ما هو الهدف هنا؟

اتخاذ إجراءات عاجلة للتصدي لتغير المناخ وآثاره.

لماذا؟

لأن تغير المناخ ناجم عن الأنشطة البشرية وآثاره تهدد طريقة حياتنا ومستقبل كوكبنا. ونستطيع من خلال معالجة مسألة تغير المناخ بناء عالم مستدام للجميع وللمستقبل. لكن يجب أن نتحرك الآن.

هل تتأثر حياة الناس حقيقة بتغير المناخ؟

نعم إذ تؤثر حدة الطقس وارتفاع مستوى سطح البحر على الناس وممتلكاتهم في البلدان المتقدمة والبلدان النامية على حد سواء. وينطبق ذلك على صغار المزارعين في الفلبين مثلما ينطبق على رجال الأعمال في لندن، لأن تغير المناخ يؤثر على الجميع، لا سيما الفقراء والمعرضون للمخاطر، وكذلك الفئات المهمشة، مثل النساء والأطفال والمسنين.

ما الذي سيحدث إن لم نتخذ إجراءات؟

إذا تركِ تغير المناخ دون ضوابط فسيؤدي إلى تقويض الكثير من التقدم المحرز خلال السنوات الماضية في مجال التنمية. وقد يتفاقم الوضع أيضا، على غرار ما نشهد بالفعل؛ فالتهديدات الحالية، مثل ندرة الغذاء والماء، قد تؤدي إلى نشوب نزاعات.

وسيكلفنا عدم فعل شيء الآن ثمنا غاليا في ما بعد. ولدينا فرصة لاتخاذ إجراءات ستفضي إلى زيادة فرص العمل، وزيادة الرخاء، وتحقيق حياة أفضل للجميع، مع خفض انبعاثات غازات الدفيئة وبناء القدرة على التأقلم مع المناخ.

هل نستطيع حل هذه المشكلة أم فات الأوان؟

يمكننا بالتأكيد التصدي لتغير المناخ، لكن يتعين أن نكثف جهودنا بقدر كبير. ويجب أن يغير العالم نظم الطاقة والصناعة والنقل والغذاء والزراعة والغابات كي يتسنى لنا الحد من ارتفاع معدل الاحترار العالمي إلى أقل من درجتين، بل ربما أقل من درجة ونصف. ومن الضروري أيضا أن نستشف آثار تغير المناخ في الوقت الراهن والمستقبل ونكتسب القدرة على التكيف معها والتأقلم عليها.

وفي كانون الأول/ديسمبر 2015، اتخذ العالم خطوة أولى هامة باعتماد اتفاق باريس الذي تعهدت فيه جميع البلدان باتخاذ إجراءات من أجل التصدي لتغير المناخ. ويتجه كثير من الأعمال التجارية والمستثمرين نحو الالتزام بخفض انبعاثاتهم عبر خطة العمل المتعلق بالمناخ، وهي جهد غير رسمي تمخض عنه مؤتمر القمة المعني بالمناخ لعام 2014، في نيويورك، بهدف جمع الحكومات والأعمال التجارية ومنظمات المجتمع المدني من أجل الشروع في اتخاذ مبادرات جديدة لتعزيز العمل المتعلق بالمناخ.

كم ستكون تكلفة حل هذه المشكلة؟

لا ينبغي التفكير في ذلك الأمر من منطلق حجم التكلفة، بل من حيث حجم الاستثمار الذي نحتاجه ومقدار الفرص الاستثمارية المتاحة لنا للتصدي لتغير المناخ. ومن الضروري أن يبلغ مجموع استثمارات القطاعين العام والخاص في مجال الطاقة النظيفة ما لا يقل عن تريليون دولار في السنة بحلول عام 2030، مع استثمار إضافي لبناء القدرة على التأقلم مع تغير المناخ. وقد يبدو هذا المبلغ كبيرا، لكن تجب ملاحظة أن قرابة 70 في المائة من الاستثمار في إمدادات الطاقة العالمية، الذي بلغ حجمه 1,6 تريليون دولار في عام 2013، كان مرتبطا بالوقود الأحفوري. وعلاوة على ذلك، لا تحسَب التكاليف المقدرة لتخفيف آثار تغير المناخ لصالح الحد من التغير. ومن شأن استثمار 6 بلايين دولار فقط للحد من أخطار الكوارث على مدى السنوات الخمس عشرة المقبلة، أن يسفر عن فوائد يبلغ مجموعها 360 بليون دولار من حيث تجنب الخسائر خلال فترة الاستثمار.

وسيؤدي الإقدام على العمل الآن إلى إنقاذ الأرواح وتوفير الأموال، وإلى تجنب النكسات في التقدم الذي حققناه حتى الآن.

هل يمكنني المساعدة في تحقيق هذا الهدف؟

هناك كثير من الأشياء التي يستطيع كل منا أن يفعلها على انفراد. ويمكن الاطّلاع على ما يستطيع الفرد منا فعله عبر الموقع الشبكي: http://www.un.org/sustainabledevelopment/takeaction/.